

الباب الثالث

مناهج البحث

أ. نوع البحث

يمثل التصميم البحثي إطاراً منهجياً يستخدم لتوجيه خطوات البحث، بحيث تكون البيانات المتحصل عليها قادرة فعلاً على الإجابة عن هدف البحث. يستعمل البحث التجريبي عندما يرغب الباحث في معرفة تأثير العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع (Sugiyono, 2023: 111). وتهدف هذا البحث إلى كشف عن فعالية استخدام نموذج التعليم SAVI في ترقية نتائج تعلّم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن، لذا تم اختيار تصميم بحثي يمكنه مقارنة الحالة قبل المعالجة وبعدها.

يستخدم هذا البحث التصميم شبه التجريبي بنموذج المجموعة غير المتكافئة. ويشمل التصميم شبه التجريبي مجموعتين هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بهدف مقارنة تأثير المعالجة بينهما (Sugiyono, 2023: 75). ويتضمن هذا التصميم مجموعتين، هما:

١. المجموعة التجريبية: التي تتلقى المعالجة المتمثلة في تطبيق نموذج التعلم SAVI.

٢. المجموعة الضابطة: التي تستخدم الطريقة التعليمية التقليدية.

يُصمَّم البحث وفق النموذج التالي:

الجدول ٢. تصميم البحوث

O1	X	R1
O2		R2

معلومات:

R1: الفصل التجريبي

R2: الفصل الضابط

X: التطبيق باستخدام نموذج التعليم SAVI

O1: الاختبار البعدي للفصل التجريبي

O2: الاختبار البعدي للفصل الضابط

ب. مكان البحث ووقته

تنفذ هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجكولو في شارع

سيتيا نيغارا كاندانغ ماس منطقة كامبونج ملايو، مدينة بنجكولو. وقد تم اختيار هذه

المدرسة موقعاً للبحث نظراً لتطبيقها تعليم اللغة العربية وتوفيرها مساحة لتطبيق نماذج

تعليمية مبتكرة مثل نموذج SAVI.

ج. مجتمع البحث وعينته

يشير مصطلح المجتمع إلى جميع العناصر التي ستشكل نطاق التعميم. وعناصر المجتمع هي جميع الوحدات البحثية التي سيتم قياسها (Sugiyono, 2023: 126). أما مجتمع هذا البحث فهو جميع طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجكولو، والبالغ عددهم نحو ٢٧٠ طالبا. ووفقا (Arikunto, 2019: 134)، إذا تجاوز حجم المجتمع ١٠٠ فرد، فيمكن أخذ عينة تتراوح بين ١٠-١٥٪ أو ٢٠-٢٥٪ من حجم المجتمع. وبناءً على هذه الضوابط، تم اختيار عينة لهذا البحث بنحو ٢٢٪ من إجمالي المجتمع، أي ٦٠ طالبا.

أسلوب المعاينة المستخدم في هذا البحث هو المعاينة القصدية، وهي تقنية تحديد العينة باعتبارها خاصة مرتبطة بأهداف البحث (Sugiyono, 2023: 138). وقد تم تكييف اختيار هذه التقنية مع خصائص التصميم شبه التجريبي، حيث إن وحدات البحث هي فصول دراسية محددة مسبقاً من قبل إدارة المدرسة، مما لا يسمح للباحثة بإجراء التعيين العشوائي الكامل (Creswell, 2015: 304).

تم اختيار هذه العينة من فصلي الصف الثامن اللذين يتسمان بخصائص متماثلة نسبياً من حيث المنهج الدراسي، والمعلم المكلف، والجدول التعليمي. حُدِد الفصل الثامن

(أ) كمجموعة تجريبية تُطبَّق عليها المعالجة المتمثلة في تطبيق نموذج التعلم *SAVI*، بينما حُدِّد

الفصل الثامن (ب) كمجموعة ضابطة تتبع التعليم بالطريقة التقليدية. ويسمح اختيار هذه

العينة للباحثة بإجراء مقارنة لنتائج تعلم اللغة العربية بشكل أكثر موضوعية، وفقاً لتصميم

مجموعة المقارنة غير المتكافئة. وعليه، اختار الباحثة فصلين كعينة للدراسة، وهما:

١. الفصل الثامن (أ) كمجموعة تجريبية، والتي ستلقى المعالجة المتمثلة في تطبيق

نموذج التعلم *SAVI*.

٢. الفصل الثامن (ب) كمجموعة ضابطة، والتي ستواصل التعلم وفق الطريقة

المعتادة التي يطبقها المعلم.

د. متغيران البحث

يمثل التعريف الإجرائي للمتغير تحويل المفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للقياس

والملاحظة. وتتكون هذه الدراسة من متغير مستقل واحد (X) ومتغير تابع واحد (Y) ،

حيث يتمثل المتغير المستقل في نموذج التعلم *SAVI* ، بينما يتمثل المتغير التابع في نتائج تعلم

اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن.

١. نموذج التعلم *SAVI* (المتغير المستقل X)

يُعرف نموذج التعلم SAVI بأنه نموذج تعليمي متعدد الحواس يجمع بين النشاط الحركي، والمثيرات السمعية، والوسائل البصرية، والعمليات الفكرية بهدف تحسين تفاعل الطلاب في التعلم. وفي هذه الدراسة، يتم تطبيق نموذج SAVI في عملية التعليم من خلال أربعة أبعاد، وهي:

الجانب الحركي يتمثل في مشاركة الطلاب في الأنشطة العملية مثل تمثيل الأدوار والألعاب اللغوية، بينما يركز الجانب السمعي على تدريب الطلاب على الاستماع والحوار وتكرار المفردات، في حين يتمثل الجانب البصري في استخدام الصور والبطاقات والوسائل المرئية لفهم المادة، أما الجانب الفكري فيتعلق بقدرة الطلاب على التفكير والتحليل واستخدام اللغة في مواقف تعليمية بسيطة.

٢. تحصيل مادة اللغة العربية (المتغير التابع Y)

يعرّف تحصيل اللغة العربية بأنه مستوى إتقان الطلاب للمادة التعليمية من حيث القدرة على التذكر والفهم والتطبيق في نطاق بسيط. ويقاس هذا المتغير من خلال اختبار تحصيلي قبلي وبعدي وفق مستويات تصنيف بلوم (C1)، C2، C3، حيث يعني التذكر (C1) قدرة الطلاب على التعرف على المفردات واسترجاع معانيها، ويعني الفهم (C2) قدرة

الطلاب على فهم المفردات ضمن سياق الجملة، أما التطبيق (C3) فيقصد به قدرة الطلاب على استخدام المفردات في جمل بسيطة أو إكمال الجمل الناقصة.

هـ. أساليب جمع البيانات

تتم صياغة تقنيات جمع البيانات في هذا البحث بناءً على متطلبات قياس المتغير المستقل (نموذج التعليم *SAVI*) والمتغير التابع (تحصيل مادة اللغة العربية). وتشمل التقنيات المستخدمة ما يلي:

١. الاختبار

تُستخدم تقنية الاختبارات لجمع البيانات المتعلقة بنتائج تعلم اللغة العربية لدى الطلاب كمتغير تابع (Y). يتم تطبيق الاختبار في صورة اختبار قبلي واختبار بعدي لرصد التغير في قدرات الطلاب قبل المعالجة التعليمية وبعدها.

أ) الاختبار القبلي

ينفذ قبل بدء العملية التعليمية بهدف التعرف على المستوى الأولي للطلاب في

مادة اللغة العربية.

ب) الاختبار البعدي

ينفذ بعد انتهاء عملية التعلم بهدف قياس مستوى تحصيل الطلاب بعد تطبيق

نموذج التعلم. SAVI.

وتتكون أداة الاختبار من أسئلة موضوعية تشمل (اختيار من متعدد، التوصيل،

وإكمال الجمل)، وقد أعدت بناءً على مؤشرات نواتج تعلم اللغة العربية وفق مستويات

التذكر (C1) ، والفهم (C2) ، والتطبيق (C3)

٢. التوثيق

تُستخدم تقنية التوثيق للحصول على بيانات داعمة في هذا البحث، مثل: قائمة

أسماء الطلاب، ونتائج الاختبارات السابقة، والمنهج الدراسي، وخطة الدروس (RPP) ،

والبيانات المدرسية ذات الصلة. وتُستخدم هذه البيانات لدعم عملية التحليل وضمان دقة

النتائج البحثية.

و. أدوات البحث

تمثل أدوات البحث الوسائل المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات في العملية

البحثية. وفي هذه الدراسة، تتمثل أداة البحث في اختبار تحصيل مادة اللغة العربية، وقد تم

تصميمه بناءً على مؤشرات متغيرات البحث، وذلك لضمان الحصول على بيانات تتمتع

بالصدق والثبات.

١. أداة اختبار تحصيل مادة اللغة العربية

تستخدم أداة الاختبار لقياس تحصيل مادة اللغة العربية لدى الطلاب في الجانب المعرفي. ويتم إعداد الاختبار في صورة أسئلة موضوعية تشمل الاختيار من متعدد، والتوصيل، وإكمال الفراغات، مع استخدام نظام تقييم يعتمد على عدد الإجابات الصحيحة. ويتراوح المدى التقييمي من ٠ إلى ١٠٠، حيث تُمنح لكل إجابة صحيحة خمس درجات، بينما تُمنح صفر للإجابة الخاطئة أو غير المجابة.

صيغت مؤشرات نواتج تعلم اللغة العربية في هذه الدراسة في ضوء المجال المعرفي لتصنيف بلوم المعدل كما قدمه أندرسون وكراسول، والذي يشتمل على C1, C2, وC3 ذلك بما يتوافق مع نواتج التعلم لمادة اللغة العربية في المرحلة D. وقد بنيت هذه المؤشرات على مراعاة طبيعة المادة التعليمية ومستوى النمو المعرفي لدى المتعلمين، بهدف قياس قدرتهم على التعرف على مفردات اللغة العربية، وفهم توظيفها في سياق الجمل البسيطة، وتطبيقها تطبيقاً سليماً في التعبير الكتابي (Anderson & Krathwohl, 2001: 67-68).

يعرض الجدول التالي الإطار العام لأداة اختبار تحصيل مادة اللغة العربية:

الجدول ٣. لأداة اختبار تحصيل مادة اللغة العربية

المتغير	المتغير الفرعي	الأبعاد	المؤشر	فقرة السؤال	نمط السؤال
تحصيل مادة اللغة العربية	الجانب المعرفي	التعرف على المفردات C1	القدرة على تمييز معاني مفردات اللغة العربية وترجمتها إلى اللغة الإندونيسية	١-٥	اختيار من متعدد
		فهم السياق C2	القدرة على فهم استخدام مفردات اللغة العربية في جمل بسيطة	٦-١٠	اختيار من متعدد
		فهم العلاقات الدلالية C2	القدرة على مطابقة مفردات اللغة العربية مع المعاني أو السياقات المناسبة	١١-١٥	التوصيل
		تطبيق اللغة العربية C3	القدرة على استخدام مفردات اللغة العربية لإكمال الجمل الناقصة	١٦-٢٠	إكمال الفراغات

دليل التصحيح: تمنح ٥ درجات لكل إجابة صحيحة, بينما تمنح ٠ درجات للإجابة

الخاطئة أو غير المجابة، ويكون الحد الأقصى للدرجات ١٠٠ درجة.

صيغة حساب الدرجة النهائية: الدرجة = (مجموع النقاط المحصلة ÷ الحد الأقصى للنقاط)

× ١٠٠

يتم إجراء اختبارات الصدق والثبات للتأكد من صلاحية أداة البحث لقياس تحصيل مادة اللغة العربية. ويشير الصدق إلى مدى قدرة الأداة على قياس ما صُممت لقياسه، بينما يشير الثبات إلى مدى اتساق نتائج القياس عند إعادة استخدام الأداة في ظروف متشابهة.

١. اختبار الصدق

يعتمد هذا البحث على نوعي الصدق: صدق المحتوى وصدق البناء.

(أ) صدق المحتوى

يتم إجراء اختبار صدق المحتوى للتأكد من شمولية أداة اختبار تحصيل مادة اللغة العربية لجميع المؤشرات التعليمية المتوافقة مع المادة المقدمة. ويتم التحقق من هذا الصدق من خلال الاستعانة برأي الخبراء من أساتذة تخصص تعليم اللغة العربية، حيث يُطلب منهم تقييم مدى التوافق بين المؤشرات التعليمية وعناصر الأسئلة المعدة، وملاءمة مستوى صعوبة الأسئلة لقدرات طلاب الصف الثامن، ووضوح اللغة وتركيب الجمل في الأسئلة، بالإضافة إلى مناسبة مادة الاختبار للمنهج المعتمد. ووفقاً لتقييم الخبراء، تُعتبر الأداة صادقة إذا تم تقييم جميع الجوانب والمؤشرات بأنها مناسبة أو مناسبة جداً للكفاءة المستهدفة. ويرى سوجيونو (٢٠٢٢) أن صدق المحتوى يهدف إلى تحديد مدى تمثيل الأداة للمحتوى أو البناء المراد قياسه.

ب) صدق البناء

للتأكد من أن أداة الاختبار تقيس بالفعل الجانب المعرفي لتعلم اللغة العربية، يتم إجراء اختبار صدق البناء باستخدام تحليل ارتباط بيرسون للمنتج الحظي. يتم هذا الاختبار من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل بند من بنود الأسئلة والدرجة الكلية للاختبار. والصيغة المستخدمة هي:

$$r_{xy} = \frac{N\sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[N\sum X^2 - (\sum X)^2][N\sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

٢. اختبار الثبات

جرى اختبار ثبات الأداة لمعرفة مستوى اتساق نتائج القياس. وفي هذا البحث، يتم قياس ثبات أداة اختبار تحصيل اللغة العربية باستخدام صيغة: *Cronbach's Alpha*

$$r_{11} = \left(\frac{k}{k-1}\right)\left(1 - \frac{\sum \sigma_b^2}{\sigma_t^2}\right)$$

ز. أساليب تحليل البيانات

يستخدم تحليل البيانات في هذا البحث منهجاً كمياً لفحص فعالية استخدام نموذج التعليم *SAVI* في ترقية نتائج تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بنجكولو. ويتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي وفقاً للتصميم شبه التجريبي بنموذج المجموعتين غير

المتكافئتين تتم معالجة البيانات باستخدام برنامج *Microsoft Excel 2019* لإجراء التحليل الإحصائي الوصفي، وبرنامج *SPSS* الإصدار ٢٧ لإجراء التحليلات الإحصائية الاستدلالية واختبارات الفرضيات.

١. التحليل الإحصائي الوصفي

يُستخدم التحليل الإحصائي الوصفي لتقديم وصف عام لبيانات تحصيل اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل وبعد المعالجة. ويشمل هذا التحليل حساب المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال، والانحراف المعياري، والقيم القصوى والدنيا، بالإضافة إلى درجة التحسن.

٢. اختبار شروط التحليل

قبل اختبار الفرضيات، يتم التحقق من افتراضات التحليل الإحصائي باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي واختبار تجانس التباين. (أ) اختبار التوزيع الطبيعي

يهدف هذا الاختبار إلى معرفة ما إذا كانت البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً، ويتم

استخدام اختبار *Shapiro-Wilk* بمساعدة برنامج *SPSS*

(ب) اختبار تجانس التباين

يهدف هذا الاختبار إلى التأكد من تجانس التباين بين المجموعتين باستخدام اختبار

Levene's Test for Equality of Variances.

٣. اختبار الفرضيات

بعد استيفاء شروط التحليل، يتم اختبار الفرضيات باستخدام:

(أ) اختبار t للعينات المستقلة

يُستخدم لمعرفة الفروق في تحصيل اللغة العربية بين المجموعة التجريبية *SAVI* والمجموعة الضابطة (التقليدية) في نتائج الاختبار البعدي.

(ب) اختبار t للعينات المرتبطة

يستخدم لمعرفة الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي داخل كل مجموعة (التجريبية والضابطة) لمعرفة أثر المعالجة التعليمية.

٤. تحليل الكسب المعياري (N-Gain)

يستخدم *N-Gain Score* لقياس مستوى التحسن في نتائج تعلم اللغة العربية قبل

وبعد تطبيق نموذج *SAVI* ، ويتم تصنيف النتائج إلى مستوى منخفض، متوسط، وعالي

لقياس فعالية النموذج.